

# إتجاهات التغير في نمط الاستهلاك العائلي في العراق

## إعداد

نجلاء علي مراد  
المدير العام التنفيذي  
لإستراتيجية التخفيف من الفقر

د. مهدي محسن العلق  
وكيل وزارة التخطيط



2007

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
2	مقدمة
11 - 3	<b>الفصل الأول:</b> مفهوم الانماط الاستهلاكية واساليب ومصدر البيانات المستخدمة في التحليل الاحصائي.
	1 - 1 مفهوم الانماط الاستهلاكية
	2 - 1 البيانات المستخدمة في تحليل الاستهلاك العائلي
	3 - 1 بعض الاساليب المعتمدة في دراسة الانماط الاستهلاكية
18 - 12	<b>الفصل الثاني:</b> الاتجاهات العامة للانماط الاستهلاكية في عام 2007
	تطور توزيع الافراد على الفئات الإنفاقية
	تطور انفاق الفرد في العراق على مجاميع السلع الرئيسية
25 - 19	<b>الفصل الثالث:</b> طبيعة التطور في نمط الإنفاق العائلي
	1 - 3 تحليل بعض المؤشرات المرتبطة بالانفاق الاستهلاكي العائلي لسنتي 1993 - 2007
	2 - 3 تحليل نمط الانفاق العائلي لسنة 2007
27 - 26	<b>الفصل الرابع:</b> الاستنتاجات والتوصيات
	1. الاستنتاجات
	2. التوصيات

## مقدمة:

تعتبر مسح ميزانية الأسرة، المصدر الرئيس لبيانات الإنفاق والاستهلاك العائلي التي تستخدم لتحليل دالة طلب المستهلك وتقدير المرونة الإنفاقية.

تهدف الدراسة إلى تحليل الأنماط الاستهلاكية في العراق وتحديد أولويات الإنفاق العائلي على المجاميع السلعية الرئيسية والخدمات من واقع بيانات المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة لعام 2007 باستخدام بعض الأساليب الإحصائية في التحليل.

قسمت الدراسة إلى أربعة أقسام يتضمن القسم الأول عرض حول مفهوم الأنماط الاستهلاكية والأساليب المعتمدة في تحليلها ودراستها والإشارة إلى مصادر البيانات المستخدمة. أما القسم الثاني فقد تضمن تحليلاً للاتجاهات العامة للأنماط الاستهلاكية خلال عام 2007 وتناول القسم الثالث دراسة تحليلية تطبيقية للتطور الحاصل في نمط الاستهلاك العائلي في عام 2007، وتضمن القسم الرابع والأخير الاستنتاجات والتوصيات التي خرجت بها الدراسة.

## الفصل الأول:

**مفهوم الأنماط الاستهلاكية وأساليب ومصدر البيانات المستخدمة في التحليل الإحصائي.**

### **1-1 مفهوم الأنماط الاستهلاكية:**

يختلف مفهوم النمط الاستهلاكي (الذي يمثل سلوك الأسر في اختيار نوعية وكمية السلع والخدمات التي تشبع حاجاتهم ورغباتهم) عن الميل الاستهلاكي لكونه لا يعبر عن تحليل مجموع الإنفاق فحسب وإنما في كيفية توزيع مجموع الإنفاق على مجاميع السلع والخدمات، ففي تحليل بيانات الاستهلاك العائلي يعكس النمط الانفاقي نمط توزيع مجموع إنفاق الأسرة أو الفرد لفترة زمنية محددة على المجاميع الرئيسية للسلع والخدمات بحيث تعكس سلوك المستهلكين في إشباع حاجاتهم ورغباتهم التي تكتسب أهمية كبيرة في مجالات يمكن تلخيصها بالآتي:

1. رسم السياسات للتجارة الخارجية (استيرادات، صادرات) بما يضمن توفير متطلبات المواطنين من السلع الضرورية والحد من السلع الكمالية وتشجيع المواطنين على الادخار.
2. المساهمة في تحديد طبيعة الإنتاج المحلي ووضع السياسة المرتبطة به.
3. تحقيق متطلبات الخطط الاقتصادية في مجالات زيادة الدخل وإعادة توزيعه بما يحقق تزايد في متوسط نصيب الفرد.
4. مراقبة التغيرات التي تطرأ على ميول ورغبات المجتمع بسبب التغيرات التي تحصل في مستوى المعيشة والقدرة على توجيه العادات الاستهلاكية للأسرة.

### **2-1 البيانات المستخدمة في تحليل الاستهلاك العائلي**

تعتبر مسح ميزانية الأسرة المصدر الرئيس في توفير بيانات الاستهلاك العائلي وذلك من خلال تنفيذ هذه المسوح لعينات من الأسرة يتم اختيارها لتمثل المجتمع الذي سحبت منه بشكل يضمن الحصول على بيانات الإنفاق العائلي على السلع والخدمات وذلك بموجب استمارة خاصة تعد لذلك.

في عام 2007 وبعد توقف دام أكثر من 14 عاماً نفذ الجهاز المركزي للإحصاء مسحاً اجتماعياً واقتصادياً واسعاً شمل جميع محافظات العراق بما فيها إقليم كردستان إستمر لمدة

سنة كاملة. وقد تم إختيار عينة طبقية عنقودية من الأسر بلغ حجمها (18144) أسرة، وتم إختيار (324) أسرة في كل طبقة وكان عدد الطبقات الكلي (56) طبقة بواقع طبقة واحدة لحضر مركز المحافظة وطبقة واحدة لبقية الحضر وطبقة واحدة لريف المحافظة، أي أن كل محافظة ضمت ثلاث طبقات عدا بغداد (5) طبقات بشكل يضمن توفير مؤشرات على مستوى البيئة (حضر مركز، بقية الحضر، ريف) وعلى مستوى المحافظات. وقد أختيرت (972) أسرة من كل محافظة لغرض إجراء المقابلات الميدانية بإستثناء بغداد حيث أختيرت (1620) أسرة فيها. تكونت إستمارة المسح الإجتماعي والإقتصادي للأسرة في العراق من (5) أجزاء شمل الجزء الثاني من الإستمارة الإنفاق الشهري والفصلي والسنوي حيث تم تصنيف السلع والخدمات حسب طبيعة إنفاق الأسرة إلى مجاميع وكالاتي:-

1. الإنفاق على السلع غير الغذائية والخدمات خلال 30 يوماً الماضية.
2. الإنفاق على السلع غير الغذائية والخدمات خلال 90 يوماً الماضية.
3. الإنفاق على السلع غير الغذائية والخدمات خلال 12 شهراً الماضية.

أما الجزء الرابع من الاستمارة فتمثل بسجل التدوين اليومي للأسرة الذي يودع لدى الأسرة والخاص بالإنفاق على السلع الغذائية والخدمات ذات طبيعة الإنفاق اليومي المتكرر مثل البنزين والصحف والمجلات وخدمات النقل. وقد تضمنت الاستمارة 20 صفحة خصصت صفحتان لتدوين بيانات إنفاق كل يوم حسب نوع السلعة والكمية والقيمة الحقيقية أو التقديرية ومصدر الشراء أو الحصول عليها حيث شمل هذا الجزء من الاستمارة ما تستهلكه الأسرة من إنتاجها أو مزرعتها أو صناعتها البيئية مقابل عمل أو هدية. استخدم في هذا المسح تصنيف الاستهلاك الفردي حسب الغرض (coicop) لتبويب مجاميع السلع والخدمات وقد تم توزيع كافة السلع والخدمات الواردة في التصنيف على أقسام الإنفاق الواردة في الاستمارة والمشار إليها سابقاً وقد بلغ عدد المجاميع الرئيسية 12 مجموعة من السلع والخدمات الاستهلاكية مقارنة بالمسوحات السابقة حيث كانت تصنف السلع والخدمات إلى 9 مجاميع رئيسية باستخدام تصنيف ISIC. وقد تم تنفيذ العمل الميداني وفق خطة من خلال 18 موجة خلال سنة الإسناد الزمني للمسح لاستيفاء البيانات من الأسر كما اعد برنامج خاص لزيارة الأسرة احد أغراضه هو تدقيق وترحيل بيانات الإنفاق إلى الاستمارة وذلك بإجراء 7 زيارات خلال فترة الإسناد الزمني (10 أيام) للإنفاق على السلع الغذائية وغير الغذائية المتكررة.

تضمن القسم الثامن من تقرير جداول المسح، جداول الإنفاق على مستوى الفرد والأسرة وبتفاصيل عديدة لغرض تحديد نمط الاستهلاك لكل فئة أو تفصيل.

ولكون الهدف الرئيس من تنفيذ المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لسنة 2007 هو قياس وتحليل الفقر وبناء إستراتيجية التخفيف منه، فقد شملت استمارة المسح أجزاء وأقسام أخرى تضمنت مؤشرات حول الخصائص الديموغرافية والتعليم والصحة والعمل بأجر ومن الأنشطة الاقتصادية، والدخل من كافة المصادر على مستوى الفرد والأسرة بالإضافة إلى خصائص السكن والقروض والإعانات التي تحصل عليها الأسرة ومؤشرات حول استخدام الزمن من قبل الأفراد كما تضمنت الاستمارة بيانات حول ملكية الأسرة من السلع المعمرة استخدم في هذه الدراسة متوسط إنفاق الفرد (بالأسعار المدفوعة) وبالقيم الحقيقية (بعد استبعاد اثر السعر منها زمنيا ومكانيا) بسبب انتشار العينة في مناطق جغرافية مختلفة في العراق وبسبب فترة جمع بيانات المسح التي امتدت لمدة سنة كاملة. وقد تكونت المجاميع الرئيسية للإنفاق من 12 مجموعة:

#### 1- مجموعة المواد الغذائية

- الخبز والحبوب
- اللحوم الطازجة أو المبردة أو المجمدة
- الأسماك والأغذية البحرية
- الحليب ومشتقاته
- الزيوت والدهون
- الفواكه الطازجة
- الخضروات الطازجة والمجمدة والمجففة
- السكر والمنتجات السكرية
- منتجات الأغذية الغير مصنفة
- الشاي والقهوة والكاكاو
- المشروبات الغازية وعصير الفواكه والخضروات

#### 2- مجموعة المشروبات الروحية والتبغ والتبناك

- المشروبات الكحولية
- التبغ

### 3- مجموعة الملابس والأحذية

- مواد الملابس
- الملابس
- الأصناف الأخرى للملابس ولواحق الملابس
- تنظيف الملابس وإصلاحها واستئجارها
- الأحذية
- تصليح واستئجار الأحذية

### 4- مجموعة السكن

- إيجار مدفوع
- إيجار تقديري
- مواد صيانة المسكن وإصلاحه
- تجهيز الماء والخدمات المتفرقة المتعلقة بالمسكن
- الكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى
- الوقود للمولدات الخاصة
- الوقود السائل
- الوقود الصلب

### 5- مجموعة الأثاث والتجهيزات المنزلية والصيانة للسلع المنزلية

- الأثاث والتجهيزات
- السجاد وأغطية الأرض
- المنسوجات والمفروشات
- الأجهزة المنزلية الكهربائية وغير الكهربائية
- الأدوات الزجاجية وأدوات المائدة والأدوات المنزلية
- أدوات ومعدات المنازل والحدائق
- السلع المنزلية غير المعمرة
- خدمات المنازل

### 6- مجموعة الصحة

- المنتجات والأجهزة والمعدات الطبية
- المنتجات الصيدلانية
- الأجهزة والمعدات العلاجية

- خدمات طبية
- خدمات طب الأسنان
- الخدمات الطبية المساعدة
- خدمات علاجية أخرى
- خدمات المستشفيات

#### 7- مجموعة النقل

- شراء وسائل النقل
- قطع غيار ومستلزمات معدات النقل الشخصي
- الوقود لمعدات النقل الشخصي
- أجور خدمات النقل
- خدمات النقل الأخرى

#### 8- مجموعة الاتصالات

- معدات الهاتف والفاكس
- خدمات الهاتف والفاكس

#### 9- مجموعة الترويج والتسليّة والثقافة

- المعدات السمعية البصرية ومعدات تجهيز المعلومات
- معدات معالجة المعلومات
- وسائل التسجيل
- السلع المعمرة الرئيسية الأخرى المعدة للترويج والثقافة
- الآلات الموسيقية والمعدات المعمرة الرئيسية للترويج داخل المباني
- ألعاب الورق والشطرنج والطاولة
- معدات الرياضة والتخييم والترفيه خارج المنزل
- الحدائق والنباتات والزهور
- الحيوانات الأليفة
- الخدمات الترفيهية والرياضة
- الخدمات الثقافية
- الكتب
- الصحف والدوريات
- مطبوعات متنوعة



- الأدوات الكتابية ومواد الرسم

- الرحلات السياحية

10- مجموعة التعليم

11- مجموعة المطاعم والفنادق

12- مجموعة السلع والخدمات المتنوعة

### **1-3 بعض الأساليب المعتمدة في دراسة الأنماط الاستهلاكية**

تفضل معظم البحوث في هذا المجال استخدام المجموع الكلي للإنفاق بدلا من الدخل في تقدير مروونات الإنفاق لمختلف المجاميع السلعية. بسبب أن الكثير من الأشخاص لا يعطون بيانات صحيحة عن دخولهم الحقيقية بينما يصرحون عن إنفاقهم الحقيقي.

وقد بين (بريس وهوثكار)\* في كتابيهما تحليل ميزانية الأسرة، بأن استخدام مجموع الإنفاق الكلي يعطي معامل ارتباط اكبر من معامل الارتباط الذي يعطيه النموذج عند استخدام الدخل كمتغير مستقل في معظم المجاميع الاستهلاكية.

إضافة إلى ذلك فإن استخدام المجموع الكلي للإنفاق بدلا من الدخل يعطي نتائج منطقية تنسجم والنظرية الاقتصادية.

وبغية الوقوف على طبيعة التغير في نمط الاستهلاك العائلي في العراق وتحقيقا لأهداف هذه الدراسة سنستخدم مؤشر إنفاق الفرد الشهري (بالتقييم الحقيقية) على مجاميع السلع والخدمات الرئيسية في العراق لعام 2007 كما و ستعتمد الدراسة في تحليل دوال الطلب (دوال انجل).

#### **1-3-1 دوال الطلب**

تعتبر البيانات التي توفرها مسوح ميزانية الأسرة، المصدر الرئيس لتحليل بيانات الاستهلاك العائلي حيث تستخدم هذه البيانات في تقدير المروونات الإنفاقية، وعليه فإن تقدير مثل هذه المؤشرات الاقتصادية يتطلب تحديد العلاقة الدالية وصياغة النموذج وتقدير واختيار معالم دالة الاستهلاك المقدرة.

وعلى الرغم من وجود أساليب قياسية عديدة لتحليل مثل هذه البيانات إلا أن تحليل دوال الطلب (دوال انجل) يعتبر من أهم تلك الوسائل حيث تم وصفها أساسا لتحليل البيانات المقطعية للاستهلاك العائلي، وذلك لأن كمية الإنفاق من سلعة معينة يرتبط عادة بعوامل أساسية عديدة منها سعر السلعة ودخل المستهلك وذوقه ... الخ، فإذا ما أردنا الوقوف على طبيعة العلاقة بين إنفاق المستهلك ودخله فإن ما توفره مسوح ميزانية الأسرة من بيانات عن

\* باقر، محمد حسين، الأساليب الإحصائية

الإنفاق على السلع والخدمات لفترة زمنية محدودة (لا تزيد عن سنة واحدة) كفيل بتحقيق ذلك إذ إن بالإمكان افتراض ثبات الكثير من العوامل الأخرى المؤثرة في الإنفاق طالما إن هذه العوامل ترتبط عادة بنمط التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تحصل خلال فترات زمنية متباعدة نسبيا .

وطبقا لهذا التصور فإن دالة الطلب العائلي تعني إن إنفاق المستهلك على السلعة (i) هو دالة من دخله .

$$E_i = F_i(y) \dots (I)$$

ويقاس انعكاس تغيرات الدخل على الطلب على السلع بالمعامل المسمى مرونة الطلب الدخلية (Income elasticity demand) وفقا للصيغة

$$n \div \frac{dE_i}{E_i} = i \frac{dy}{y}$$

$$n \div \frac{dE_i}{dy} = i \frac{E_i}{y}$$

حيث أن:-

$\frac{dE_i}{E_i}$  هو الميل الحدي للاستهلاك الذي يمثل نسبة التغير الحاصل في استهلاك السلعة (i) إلى التغير الحاصل في الدخل .

$\frac{E_i}{y}$  هو الميل المتوسط للاستهلاك الذي يمثل نسبة استهلاك السلعة (i) إلى الدخل ويمكن تصنيف السلع عموما على ضوء معامل المرونة فإذا كانت

$$1 < n_i \text{ فان السلعة (i) كمالية.}$$

ويمكن أن نعتبر السلعة شبه ضرورية إذا كانت

$$0.5 < n_i < 1$$

$$0 < n_i < 0.5 \text{ فان السلعة (i) ضرورية}$$

$$n_i < 0 \text{ فان السلعة (i) رديئة}$$

إن قيمة المرونة تساعد في إلقاء الضوء على المستوى المعيشي للأسر من زاوية الاستهلاك، حيث أن مقارنة المرونات بين مجموعتين من الأسر تحدد المدى الذي تعتبر فيه هذه السلعة ضرورية أو كمالية في كلتا المجموعتين ، فكلما انخفضت قيمة المرونة كلما أمكن للمستهلك أن يشبع حاجته من السلعة في مستوى اقل من الدخل، وبما أن المرونات هي مقاييس نسبية فهي أكثر ملاءمة للمقارنة بين الفترات الزمنية للمجاميع السلعية التي تتأثر قيمتها بتغيرات الأسعار.

تتخذ دالة انجل صيغا عديدة لتحديد شكل وطبيعة العلاقة بين إنفاق المستهلك على سلعة معينة أو على مجموعة من السلع وبين دخله وفيما يلي الصيغ الشائعة لدالة انجل:-

جدول رقم (1) صيغة دوال انجل

ت	الدالة	الصيغة
1	الدالة الخطية	$X_{ij} = \alpha + \beta_i Y_j + E_{ij}$
2	الدالة نصف اللوغارتمية	$X_{ij} = \alpha + \beta_i \log Y_j + E_{ij}$
3	الدالة اللوغارتمية المزدوجة	$\log X_{ij} = \alpha + \beta_i \log Y_j + E_{ij}$
4	الدالة المعكوسة	$X_{ij} = \alpha - \frac{\beta_i}{Y_j} + E_{ij}$
5	الدالة اللوغارتمية المعكوسة	$\log X_{ij} = \alpha - \frac{\beta_i}{Y_j} + E_{ij}$
6	الدالة النسبية نصف اللوغارتمية	$\frac{X_{ij}}{Y_j} = \alpha + \beta_i \log Y_j + E_{ij}$
7	الدالة الجذرية	$X_{ij} = \alpha + \beta_i \sqrt{Y_j} + E_{ij}$

يرتبط اختيار أي من هذه الدوال لتمثيل إنفاق المستهلك على سلعة معينة أو مجموعة من السلع بمعايير تدرج تحت نوعين أساسيين:

### النوع الأول (المعايير المنطقية):

ويقصد بها اتفاق معلمات الدالة المقدرّة مع النظرية الاقتصادية وملائمة شكل الدالة للعلاقة المنطقية بين الإنفاق على السلعة المعينة وبين دخل المستهلك، فالدالة الخطية مثلا تفترض استمرار تغير الاستهلاك بنفس الوتيرة مع تغير الدخل أي كلما ازداد الدخل بنسبة معينة زاد الإنفاق على السلعة بنسبة ثابتة أيضا وكما يتضح من شكل الدالة للسلع الضرورية والكمالية أو استمرار النقص في الإنفاق مع كل زيادة في الدخل بوتائر ثابتة أيضا (كما هي عليه بالسلع

الرديئة) وبالتالي فهي قد لا تكون ملائمة من الناحية الواقعية لمجاميع سلعية أو لسلع معينة. والدالة نصف اللوغارتمية تكون مناسبة للسلع التي يميل استهلاكها إلى الإشباع عند حدود الدخل العليا (كالمواد الغذائية).... وبغية عدم الدخول في تفاصيل مدلولات هذه الدوال آثرنا الإشارة إلى خصائص كل دالة كما موضحة في الجدول (1) في الملحق وسنتطرق إلى بعض هذه الدوال في سياق العرض التحليلي للنتائج المستخلصة في هذه الدراسة.

### النوع الثاني) المعايير الإحصائية)

بعد التحقق من ملائمة أي دالة لتمثيل إنفاق المستهلك على أي سلعة معينة يمكن تحديد مدى قدرة هذه الدالة على تمثيل هذه العلاقة باعتماد بعض المعايير الإحصائية التي تعتمد على إجراء الاختبارات المناسبة لتحديد معنوية المعلمات المقدرة وقوة النموذج التفسيرية، ومن هذه المعايير:-

- 1) تحديد معنوية النموذج المقدرة باستخدام اختبار (F).
- 2) تحديد معنوية معلمات النموذج المقدرة باستخدام اختبار (t) أو اختبار الخطأ المعياري لهذه المعلمات.
- 3) تحديد القوة التفسيرية للنموذج باستخدام ( $R^2$ ) الذي يمثل قدرة النموذج المقدرة على تفسير التباين الإجمالي أو معامل التحديد المصحح ( $R^{-2}$ ) الذي يأخذ بنظر الاعتبار عدد المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج المقدر حيث تقل قيمة ( $R^{-2}$ ) عندما لا تكون للمتغير الأخير أهمية في تفسير التباين خلافا لمعامل التحديد ( $R^2$ ) الذي تزداد قيمته عند إضافة مثل هذا المتغير.

## الفصل الثاني:

### الاتجاهات العامة للأنماط الاستهلاكية في عام 2007

يتناول هذا القسم عرض الاتجاهات العامة للنمط الاستهلاكي للفرد العراقي من واقع بيانات المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لعام 2007 ويتضمن:

#### تطور توزيع الأفراد على الفئات الإنفاقية

يعتبر الإنفاق دالة من الدخل في تحليل الاستهلاك العائلي حيث أن توزيع الدخل يعكس نمط الإنفاق العائلي ومستويات الإشباع في الإنفاق على السلع والخدمات، لغرض تحليل ذلك اعتمدنا التوزيع الخمسي للإنفاق حيث سيكون لدينا خمس فئات للإنفاق هي (الأفقر، فقيرة، متوسطة، غنية، الأغنى). إن ارتفاع نسبة الأفراد في أي من هذه الفئات يعطي مؤشراً عن مستوى المعيشة ونمط الإنفاق ومستوى الإشباع. فإذا تركّز الأفراد في الفئتين الأخيرتين دلّ ذلك على ارتفاع مستويات المعيشة وحصول تغيير في نمط الإنفاق على السلع والخدمات بشكل أدى إلى تحقيق مستويات الإشباع المطلوبة. أما إذا تركّزت نسبة الأفراد في الفئتين الأفقر والفقيرة فإن ذلك يشير إلى تدني مستوى المعيشة وانخفاض مستويات الإشباع. وعليه فإن دراسة طبيعة توزيع الأفراد حسب فئات الإنفاق المشار إليها في الأعلى مهمة في تحليل الاستهلاك.

جدول رقم (2): توزيع الافراد ونسب الانفاق حسب الفئات الخمسية

فئات الانفاق	نسبة الافراد %	نسبة الانفاق %
الخمس 1	20	9
الخمس 2	20	13
الخمس 3	20	17
الخمس 4	20	22
الخمس 5	20	38

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء/ المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق 2007

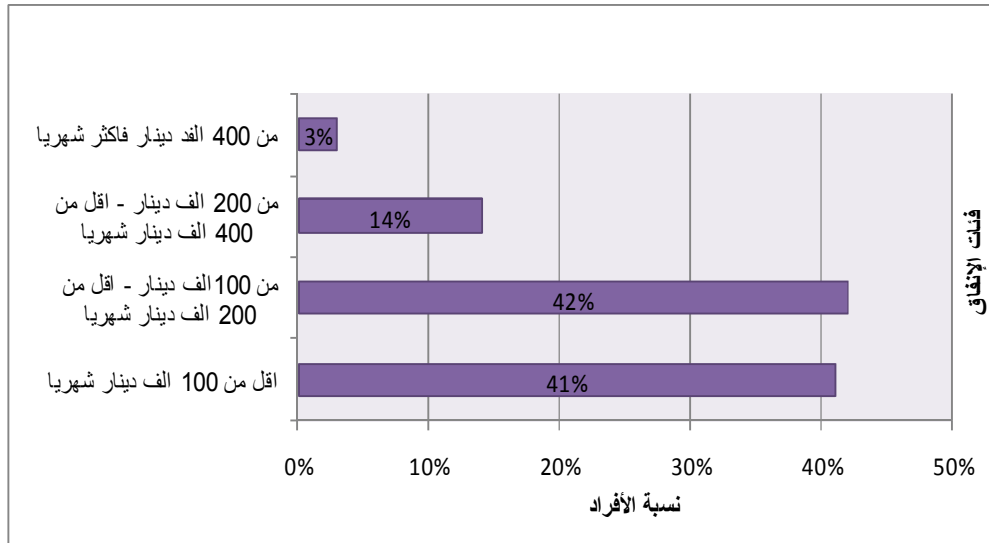
وللوقوف على طبيعة توزيع الإنفاق للفئات الخمسية حسب نتائج مسح عام 2007 نلاحظ بالرغم من أن التفاوت في توزيع الإنفاق منخفض إلا أن أفقر (20%) من السكان يشكل إنفاقها (9%) فقط من مجموع الإنفاق، وإن الفئة الفقيرة يشكل إنفاقها (13%) من مجموع الإنفاق أي إن فئتي الإنفاق الفقيرة التي يشكل مجموع أفرادها نسبة (40%) يشكل مجموع إنفاقها (22%) من مجموع الإنفاق الكلي، أما فئة الإنفاق الغنية فقد كان مجموع إنفاقها يشكل نسبة

(22%) من مجموع الإنفاق في حين كانت نسبة إنفاق الفئة الأغنى تشكل (38%) من مجموع الإنفاق أي إن فئتي الإنفاق الغنية التي يشكل مجموع أفرادها (40%) يشكل مجموع إنفاقها (70%) من مجموع الإنفاق الكلي في حين أن نسبة كل فئة من فئات السكان يفترض أن يشكل إنفاقها (20%) من مجموع الإنفاق عند عدالة التوزيع المطلقة.

كما تشير نتائج المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لتوزيع انفاق الافراد حسب فئات انفاق الفرد ان ادنى ثلاث فئات (اقل من 100 الف دينار) يشكلون 44% من الافراد في حين يشكل انفاقهم 20% من مجموع الانفاق الكلي. اما فئات الانفاق الثلاثة الاعلى (التي يزيد انفاق الفرد فيها عن 200 الف دينار) يشكل الافراد فيها نسبة 18% من مجموع الافراد وتشكل نسبة انفاقهم 40% من مجموع الانفاق الكلي .

اما نتائج المسح لتوزيع الافراد حسب فئات انفاق الفرد فقد بينت ان 41% من الافراد يقل انفاقهم عن 100 الف دينار شهريا (فئات الانفاق الثلاثة الدنيا) وان 17% من الافراد فقط يزيد انفاقهم عن 200 الف دينار شهريا (فئات الانفاق الثلاثة العليا) ، اما 42% من الافراد يقع انفاقهم في فئة الانفاق (100 - 200) الف دينار شهريا. ولوقارنا ذلك بعام 1993 نلاحظ ان ادنى ثلاث فئات انفاق للأفراد (اقل من 150 دينار شهرياً) تشكل نسبة الافراد فيها 5.5% اما مجموع انفاقهم فقد شكل نسبة 1.6% من مجموع الانفاق الكلي، في حين فئات انفاق الفرد الثلاث الاعلى التي بلغت نسبة مجموع افرادها 7.1% شكلت انفاقها نسبة 22% من مجموع الانفاق الكلي.

شكل رقم (1): توزيع الافراد حسب فئات انفاق الفرد لعام 2007



المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء/ تقرير المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق 2007

كلا التوزيعين يشيران الى ان تركيز الافراد ما يزال اكثر في الفئات الدنيا من الفئات العليا بالرغم من التغيرات التي حصلت في هيكل الانفاق بسبب تحسن الوضع المعيشي بعد عام 2003.

### تطور إنفاق الفرد في العراق على مجاميع السلع الرئيسية:

يبين التوزيع النسبي لإنفاق الفرد أو الأسرة على مجاميع السلع والخدمات الاستهلاكية الذي يمثل النسب المئوية لإنفاق الوحدة الاستهلاكية على المجموعة السلعية إلى مجموع الإنفاق الاستهلاكي، الأهمية النسبية لكل مجموعة من وجهة نظر المستهلك ولكل من المجاميع الاستهلاكية، فإذا ما قارنا هذه النسب من فترة إلى أخرى يمكننا تحديد الاتجاه العام للتغير في طبيعة أو نمط الإنفاق، يبين الجدول رقم (3) التركيب النسبي لإنفاق الفرد على مجاميع السلع والخدمات الرئيسية ولعموم العراق لسنة 2007 الذي سيعتمد في تشخيص طبيعة التغير في نمط الإنفاق لأن الاعتماد على مؤشر متوسط إنفاق الفرد أو الأسرة على السلع والخدمات قد لا يكون معبرا عن المستويات الفعلية للاستهلاك بسبب تفاوت الأسعار واختلاف القوة الشرائية. وللوقوف على نمط وطبيعة الإنفاق الاستهلاكي لسنة 2007 مقارنة بسنة (1993)، سنحاول أن نبين طبيعة التغير الحاصل في كل مجموعة من هذه المجموعات.

جدول رقم (3): الأهمية النسبية لإنفاق الأسرة على المجاميع السلعية للسنوات

(1988 - 1993 - 2007)

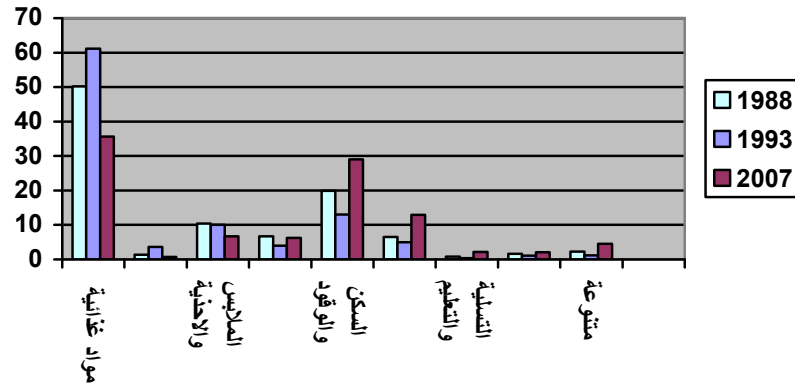
ت	المجاميع السلعية	1988	1993	2007
1	المواد الغذائية	50.2	61.1	35.6
2	الدخان والمشروبات الروحية	1.4	3.6	0.7
3	الملابس والأحذية	10.4	10	6.7
4	الأثاث والتجهيزات المنزلية	6.7	4	6.2
5	السكن والوقود	19.9	13	29
6	النقل والاتصالات	6.5	5	12.9
7	التسلية والتعليم والثقافة	0.8	0.4	2.2
8	الصحة	1.6	1.1	2.1
9	سلع وخدمات متنوعة أخرى	2.3	1.2	4.5
	المجموع	100	100	100

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء/تقارير المسوح للسنوات 1988/1993/2007

تعكس نسب الإنفاق المشار إليها أعلاه طبيعة التغيرات الحاصلة في الأهمية النسبية لإنفاق الفرد على السلع والخدمات خلال السنوات (1988، 1993، 2007) لتحقيق مستويات الإشباع لأن نمط استهلاك أي فئة يرتبط بطبيعة النظر إلى هذه السلع والخدمات وتصنيفها حسب

الحاجة لكل منها. بالاستناد إلى مجموعة عوامل منها دخل المستهلك وسعر السلعة بالإضافة إلى أسعار السلع الأخرى.

شكل رقم (2): مقارنة نسب الانفاق الاستهلاكي للسنوات 1988/1993/2007



المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء/تقارير المسوح للسنوات 1988/1993/2007

## 1- الإنفاق على المواد الغذائية

تستحوذ هذه المجموعة عادةً على النسبة الأعلى من مجموع الإنفاق الكلي على السلع والخدمات مقارنةً بالمجاميع الرئيسية الأخرى، لكن الجدول يظهر أن نسبة إنفاق الفرد على الغذاء (35.6%) في سنة 2007 قد انخفضت مقارنةً بسنة 1993 حيث كان يشكل نسبة (61.1%) و سنة 1988 التي بلغت (50%) من مجموع الإنفاق على السلع والخدمات الاستهلاكية. نلاحظ أن نسبة الانفاق على الغذاء في سنة 1993 هي الأعلى وذلك بسبب ظروف الحصار وانخفاض الدخل الذي كان معظمه يخصص لتوفير الغذاء. أما في عام 2007 فقد كانت النسبة هي الأقل ويشير ذلك إلى ارتفاع مستوى المعيشة وتحول جزء من إنفاق الفرد إلى مجاميع سلعية أخرى. لأنه كلما زاد دخل الفرد ارتفع الطلب على السلع والخدمات غير الغذائية (شبه الكمالية) بعد أن يتم إشباع حاجاته من المواد الغذائية. وتشير مرونة الإنفاق للمواد الغذائية (0.56) إلى اقتراب الفرد من مستويات الإشباع وتحويلها إلى سلعة ضرورية.

## 2- الإنفاق على الدخان والمشروبات الكحولية

غالباً ما تكون نسبة الإنفاق على هذه المجموعة منخفضة مقارنةً بالمجاميع السلعية الأخرى للإنفاق وقد سجلت انخفاضاً ملحوظاً (0.7%) في سنة 2007 مقارنةً بـ (3.6%) في سنة 1993 و (1.4%) في عام 1988 التي تشير إلى حصول إشباع في استهلاك هذه المجموعة السلعية وقد بينت



قيمة مرونة الإنفاق لهذه المجموعة البالغة (0.76) من أن نمط الإنفاق على هذه المجموعة شبه ضروري .

### 3- الإنفاق على الأقمشة والملابس والأحذية

على الرغم من أن نسب الإنفاق على هذه المجموعة يتسم بالثبات النسبي حيث كانت (10.4%) في سنة 1988 و (10%) في عام 1993 إلا أنها انخفضت إلى (6.7%) في سنة 2007 بسبب أن الفرد بدأ يوجه إنفاقه خلال 2007 إلى مجاميع سلعية (كمالية) أخرى لم تكن متاحة له قبل 2003 مثل الإنفاق على النقل والاتصالات والتعليم والترويج والتسلية والثقافة، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل إن زيادة الدخل وتوفير بدائل في المجاميع السلعية غير الغذائية أدى إلى أن حدوث تغيير في نمط وطبيعة إنفاق الفرد على سلع وخدمات لم تكن متاحة له مسبقاً، كما إن المرونة الإنفاقية لهذه المجموعة السلعية البالغة (1.14) تشير إلى إنها سلعة كمالية لا يزداد الطلب عليها بارتفاع دخل الفرد.

### 4- الإنفاق على السكن والوقود والطاقة

ارتفعت نسبة الإنفاق على هذه المجموعة التي بلغت (29%) في سنة 2007 مقارنةً بـ (13%) في سنة 1993 و (19.9%) في عام 1988 أن انخفاضها في عام 1993 عن 1988 كان يعود إلى ظروف الحصار حيث أن الأسر كانت توجه كل انفاقها إلى الغذاء الذي أدى إلى انخفاض نسبة الانفاق على السلع والخدمات الأخرى. أما ارتفاع نسبة الانفاق عليها فيعود إلى مجموعة عوامل منها ارتفاع معدلات الإيجار والزيادة غير المسبوقة في أسعار الوقود نتيجة لتطبيق قرار رفع الدعم عن الوقود في 2005 والنقص الكبير في تجهيز الكهرباء من الشبكة العامة مما أدى الأسر إلى تخصيص مبالغ كبيرة لتوفير هذه الخدمات خاصة خلال فترة الإسهان الزمني للمسح وقد جاءت نسبة الإنفاق عليها بالمرتبة الثانية بعد مجموع المواد الغذائية وتشير قيمة المرونة الإنفاقية لهذه المجموعة البالغة (1.20) من إنها سلعة كمالية.

### 5- الإنفاق على الأثاث والتجهيزات المنزلية

يشير التركيب النسبي للإنفاق إلى ارتفاع نسبة الإنفاق على هذه المجموعة التي بلغت (6.2%) مقارنةً بسنة 1993 البالغة (4.0%)، ونسبتها في عام 1988 البالغة (6.7%) ويعود السبب في انخفاضها في عام 1993 إلى ظروف الحصار الاقتصادي. الذي أدى إلى انخفاض نسبة الإنفاق على مجاميع السلع والخدمات غير الغذائية الذي كان لا يزيد عن (39%) من مجموع الانفاق الكلي مقارنةً بـ (61%) لمجموعة الغذاء.

لكن بعد ارتفاع نسبة الدخل خاصة المتأتية من الأجور والرواتب الذي أدى إلى حدوث تغيير في نمط الإنفاق والتوجه إلى سلع كمالية كالأثاث والتجهيزات المنزلية التي بلغت مرونتها الإنفاقية (1.11) بعد إشباع الحاجة من السلع الضرورية.

#### 6- الإنفاق على الصحة

تعد نسبة الإنفاق على الصحة منخفضة مقارنةً بالدول الأخرى بسبب الدعم الذي تقدمه الدولة في هذا المجال بهدف توفير الخدمات الطبية للمواطنين عن طريق المؤسسات الصحية وبأسعار رمزية. على الرغم من انخفاض هذه النسبة إلا إنها ارتفعت في سنة 2007 التي بلغت (2.1%) مقارنةً بسنة 1993 البالغة (1.1%) و 1988 البالغة (1.6%). وقد يعود السبب في ذلك إلى تراجع الخدمات الصحية بسبب سوء الوضع الأمني خلال سنة المسح وعدم توفر الاستشارة ومستلزمات العلاج فيها مما دعى المواطنين إلى الإقبال إلى المستشفيات وعيادات الأطباء الخاصة لتلقي العلاج المطلوب، وبأسعار مرتفعة مقارنةً بالخدمات التي كانت تلقاها من مؤسسات الدولة الصحية الذي أدى إلى ارتفاع المرونة الإنفاقية لهذه الخدمة إلى (1.30).

#### 7- الإنفاق على النقل والاتصالات

بلغت نسبة الإنفاق على خدمات النقل والاتصالات (12.9%) وقد ارتفعت كثيرا عن نسبتها في سنة 1993 البالغة (5%) ونسبتها في عام 1988 البالغة (6.5%) بسبب الانفتاح على الاستيراد الذي حصل بعد السقوط في سنة 2003 والإقبال غير المسبوق من قبل المواطنين على شراء السيارات الحديثة مما أدى إلى ارتفاع مرونتها الإنفاقية إلى (1.62). وفي مجال الاتصالات فإن اقتناء الهواتف الخلوية والانترنت التي حجت على المواطنين خلال حقبة النظام السابق، هذا الانفتاح بعد عام 2003 ساهم كثيرا في تغيير هيكل أو نمط الإنفاق الاستهلاكي للفرد والأسرة يضاف إلى ذلك تحسن الوضع المعيشي للمواطنين كل ذلك أدى إلى ارتفاع نسبة الإنفاق على مجموعة الاتصالات لتكون قيمة المرونة الإنفاقية لها (1.80).

#### 8- الإنفاق على التعليم و الترويح والتسلية والثقافة

على الرغم من أن نسبة الإنفاق على هذه المجموعة أسوة بالصحة، يعد منخفضا مقارنةً بالمجاميع الأخرى بسبب الدعم الذي تقدمه الدولة في هذا المجال من خلال مجانية التعليم ولكل مراحل الدراسة. إلا أن نسبة الإنفاق عليه (2.2%) في سنة 2007 تعد مرتفعة عن مثيلتها في سنة 1993 والتي كانت (0.4%) وسنة 1988 التي بلغت (0.8%) ويعود ذلك إلى ارتفاع نسبة الانفاق على التعليم وارتفاع الطلب على شراء الحاسبات الالكترونية وأجهزة الاستقبال (الستلايت) التي دخلت البلد بعد عام 2003، بعد التحول الذي حصل في مستويات المعيشة

وتوفر مثل هذه السلع في الأسواق دفع المواطن إلى الرغبة في إشباع حاجات لم تكن متاحة له سابقاً وكانت المرونة الإنفاقية لهذه المجموعة (1.45) أي إنها تعد سلعاً كمالية في نظر الفرد. أما نسبة الانفاق على مجموعة الترويح والتسلية والثقافة التي ارتفعت أيضاً بسبب التحسّن في الوضع المعيشي تشير المرونة الإنفاقية لها 1.46 أنها سلعة كمالية.

#### 9- الإنفاق على السلع والخدمات المتنوعة

تضم هذه المجموعة بالإضافة إلى الإنفاق على المطاعم والفنادق سلعاً أخرى متعددة يصعب تحديد نمط إنفاقها. لكن بشكل عام نجد إن نسبة الإنفاق عليها (4.5%) ارتفع عن سنة 1993 الذي بلغ (1.2%) ونسبته في عام 1988 التي كانت (2.3%) ويعود السبب إلى أنه بعد إشباع الحاجات الغذائية وإقبال طلب الناس على شراء السلع والخدمات (الكمالية) أدى إلى ارتفاع مرونات إنفاق هذه السلع (1.23%).

## الفصل الثالث:

### طبيعة التطور في نمط الإنفاق العائلي

يتناول هذا القسم تحليل بعض المؤشرات المرتبطة بالإنفاق الاستهلاكي العائلي لسنتي 1993-2007 وكذلك احتساب بعض المؤشرات الأساسية لتحليل طبيعة الإنفاق العائلي والنمط الاستهلاكي العائلي باعتماد التوزيع النسبي لإنفاق الفرد بالقيم الحقيقية (الثابتة) وتقدير قيمة المرونة الإنفاقية لكل مجموعة سلعية.

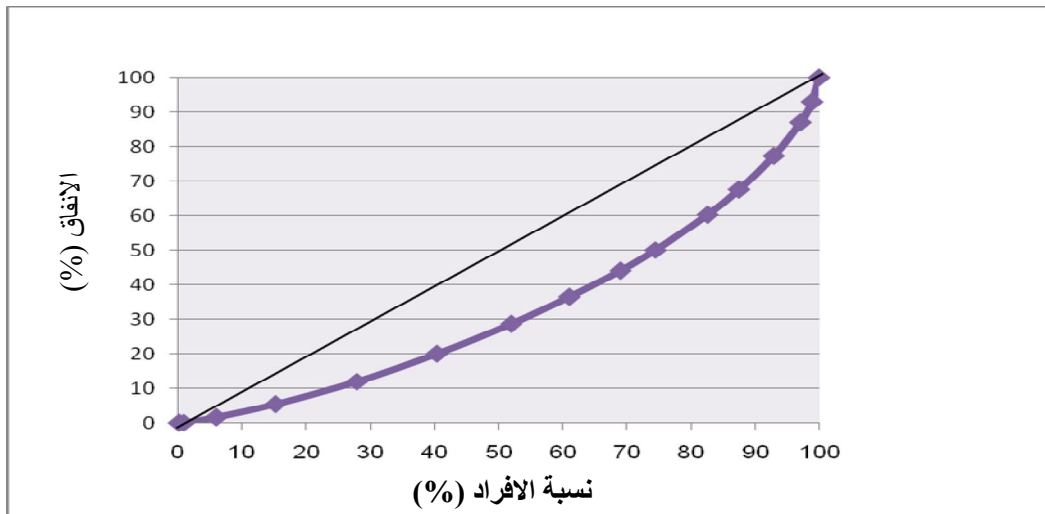
بما إن الأنماط الاستهلاكية تتأثر بظروف وعوامل عديدة لذا فإن من المفيد تحليل طبيعة توزيع الأفراد على الفئات الإنفاقية المختلفة وتحليل بعض الخصائص السكنية للأسرة وتطوير امتلاكها للسلع المعمرة.

#### 1-3 تحليل بعض المؤشرات المرتبطة بالإنفاق الاستهلاكي العائلي لسنتي 1993-2007

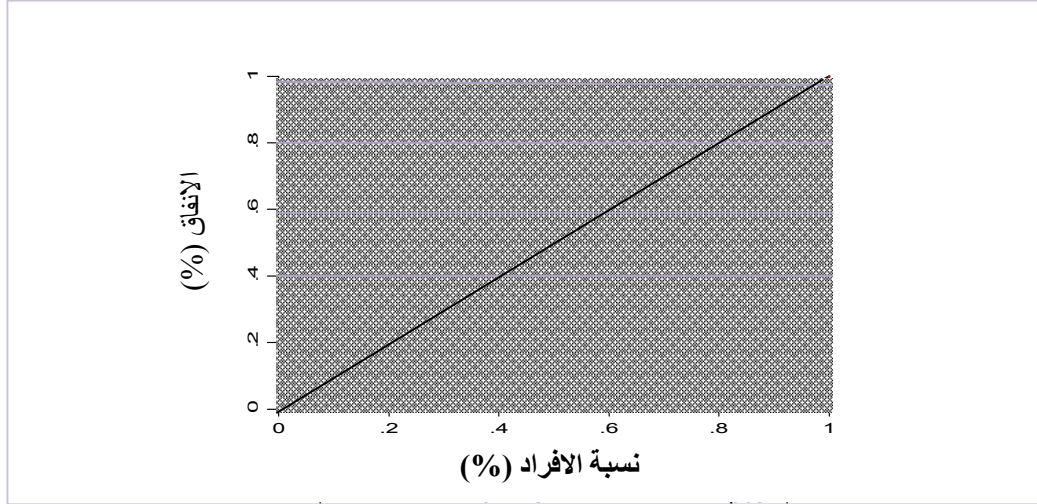
##### 1-1-3 مقارنة توزيع الأفراد على فئات الإنفاق حسب حجم الإنفاق.

عادة ما يستخدم منحنى لورنز لغرض تحليل عدالة توزيع الدخل والإنفاق باستخدام نسب الأفراد ونسب الإنفاق أو الدخل لكل فئة، حيث تمثل المساحة المحصورة بين هذا المنحنى وخط التوزيع الأمثل حالة عدم المساواة بين الأفراد وما يشكل مجموع إنفاقهم من مجموع الإنفاق الكلي، فكلما اقترب هذا المنحنى من خط التوزيع الأمثل دل ذلك على وجود عدالة في التوزيع والعكس يعني عدم وجود عدالة في التوزيع. تتراوح قيمة هذا المعامل بين الصفر (حالة المساواة الكاملة) والواحد لأقصى حالة تفاوت في توزيع الإنفاق أو الدخل.

شكل (3): منحنى لورنز للتفاوت في توزيع الإنفاق الاستهلاكي بين الأفراد حسب فئات إنفاق الفرد لسنة 1993



شكل (4): منحنى لورنز للتفاوت في توزيع الإنفاق الاستهلاكي بين الأفراد حسب فئات إنفاق الفرد لسنة 2007



من الشكلين اعلاه نجد ان خط المنحني اقرب الى خط التوزيع الامثل في سنة 2007 عن سنة 1993. حيث تشير قيمة معامل جيني 0.285 المحتسبة على اساس بيانات انفاق الفرد من نتائج المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة 2007. ان التفاوت ليس كبيرا في توزيع انفاق الافراد كما انها سجلت انخفاضا مقارنة بقيمتها لعام 1993 التي كانت (0.345) ويعود السبب الى التطور الذي حصل في مجمل انفاق الافراد من جراء التحسن في الوضع المعيشي بعد عام ...2003

كما ان قيمة معامل جيني في العراق تعد الاقل مقارنة بدول المنطقة مثال ذلك (الاردن 0.388، ايران 0.384، اليمن 0.377، الجزائر 0.353، تركيا 0.436، المغرب 0.395)

جدول رقم (4): قيمة معامل جيني حسب الفئات الخمسية

الفئات	معامل جيني	الانحراف المعياري	الحد الأدنى	الحد الأعلى
1	0.0992	0.004	0.0913	0.1071
2	0.0429	0.001	0.0409	0.0448
3	0.0386	0.0005	0.0375	0.0396
4	0.0492	0.0007	0.048	0.0505
5	0.1821	0.0052	0.1719	0.1922
جميع الفئات	0.2852	0.0041	0.2773	0.2932

واذا ما قارنا قيمة معامل جيني حسب فئات الانفاق الخمسية للأفراد نجد ان التفاوت منخفض بين الفقراء والاعنياء حيث كانت قيمته للخمس الافقر من السكان (0.099) والخمس الاغنى

0.182 كما ان التفاوت كان اكثر انخفاضاً بين فئتي الانفاق الفقيرة البالغة 0.0429 وفئة الانفاق الغنية 0.0492 . اما التفاوت ضمن الفئة الواحدة فيعد قليلا مقارنة بقيمته على مستوى العراق 0.285

### **2- 1- 3 الإنفاق على الطاقة والوقود**

يعتبر تجهيز المساكن بالكهرباء وتوفير الطاقة والوقود من الخصائص السكنية للأسرة فعلى الرغم من ارتفاع نسب ربط المسكن بالشبكة العامة للكهرباء إلا أن الانقطاعات المستمرة وعدم استقرار التجهيز اثر بشكل كبير على إنفاق الأسرة في توفير هذه الخدمة باستخدام المولدات المشتركة والخاصة.

فبعد السقوط ومنذ عام 2003 باتت الأسر لا تعتمد على الشبكة العمومية في توفير الطاقة الكهربائية كمصدر رئيسي، فبعد أن كانت هذه النسبة تشكل أكثر من (95%) انخفضت إلى (76.4%) في عام 2007 أما النسبة المتبقية البالغة (24%) فقد اعتمدت على التزود بالكهرباء من خلال المولدات المشتركة بنسبة (18%) والمولدات الخاصة (التي هي ملك للأسرة) بنسبة (6%) ومن الوسيلتين تنفق الأسرة مبالغ إضافية للحصول على هذه الخدمة، وينطبق ذلك أيضا على الوقود (لأغراض الطبخ والتدفئة ووقود السيارات) وبعد قرار رفع الدعم عن الوقود وارتفاع أسعاره، ارتفعت نسبة الإنفاق على هذه المجموعة بحيث جاء إنفاقها بالمرتبة الثانية بعد المواد الغذائية مما اثر كثيرا على هيكل الإنفاق حيث تحملت الأسرة عبء إنفاق إضافي لم يشكل نسبة تذكر في السابق مما أدى إلى تغيير واضح في التركيبة النسبية للإنفاق في عام 2007 مقارنة بالسنوات السابقة وبالتحديد عام 1993 وفي مجموعة السكن والوقود والطاقة والنقل الذي يشمل الإنفاق على وقود وزيوت السيارات الخاصة بالأسرة.

### **3- 1- 3 مقارنة امتلاك بعض السلع المعمرة**

يعكس مؤشر امتلاك الأسرة للسلع المعمرة المستوى المعيشي والرفاه الاقتصادي لها، فبعد عام 2003 وبسبب إقبال الناس غير المسبوق على شراء السلع المنزلية المعمرة بسبب تقادم أجهزتهم من جراء الحصار الاقتصادي الذي مر به العراق، وبعد تحسن الوضع المعيشي بعد عام 2003 والانفتاح في استيراد الأجهزة الكهربائية المنزلية، ارتفعت نسبة الإنفاق على هذه السلع بشكل كبير على الرغم من النقص الحاصل من توفر الطاقة الكهربائية لرغبة الأسرة بإشباع حاجاتها من هذه السلع بعد أن أشبعت حاجتها من السلع الضرورية وقد تطورت نسب الامتلاك في عام 2007 مقارنة بأحدث مؤشرات متوفرة عنها من مسح أحوال المعيشة عام 2004 بسبب عدم توفر بيانات عن السلع المعمرة في عام 1993 التي يفترض أن تعكس التغير في الهيكل بشكل أدق، حيث نلاحظ.

1- ارتفاع نسبة امتلاك الأسرة للسيارة من (25%) من الأسر في عام 2004 إلى (31%) في مسح عام 2007 وكذلك ارتفاع نسبة امتلاك الأسرة للتلفزيون إلى (99%) عن نسبتها في عام 2004 (84%).

كما أن نسبة الأسر التي تمتلك ثلاجة بلغت (89%) من مجموع الأسر بعد أن كانت (76%) في عام 2004 ، وارتفعت أيضا نسبة امتلاك الأسرة للاستلايت في عام 2007 إلى (88%) بعد أن كانت (40%) في عام 2004 والتي لم تكن متاحة قبل عام 2003، أما مولدات الكهرباء الخاصة بالأسرة فقد ارتفعت نسبة امتلاكها إلى (54%) على الرغم من اعتماد الأسرة على مصادر أخرى في توفير الكهرباء.

جدول رقم (5): تطور امتلاك السلع المعمرة

السلعة	2004%	2007%
سيارة	25	31
تلفزيون	84	99
ثلاجة	76	89
طباخ غازي أو كهربائي	62	94
ستلايت	40	88
مولدة كهربائية	—	54

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء/تقرير مسح أحوال المعيشة لعام 2004 وتقرير المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق 2007

## 2- 3 تحليل نمط الإنفاق العائلي لسنة 2007

يعتمد هذا الجزء على تحليل بيانات متوسط إنفاق الفرد على مجاميع السلع والخدمات الرئيسية لسنة 2007 مع التركيز على تحليل المؤشرات الأساسية للاستهلاك العائلي التي سبق الإشارة إليها في القسم الأول (العرض النظري) من الدراسة، حيث تم تقدير المرونة الإنفاقية بهدف تحديد طبيعة الإنفاق على المجاميع السلعية الرئيسية وتقدير نسب الإشباع المتحققة من خلال إنفاق الفرد على هذه المجاميع وقبل استعراض حجم المؤشرات نود الإشارة إلى طريقة الاحتساب ومعايير اختبار الدوال المناسبة.

### 1- 2- 3 احتساب المرونة الإنفاقية

تم احتساب الدوال بإتباع الخطوات الآتية:-

أولاً: تهيئة مصفوفات البيانات التي تمثل إنفاق الفرد على مجاميع السلع والخدمات الرئيسية حسب فئات إنفاق الفرد وبالقائمة الحقيقية أو الثابتة، تم ترجيح هذه البيانات بمعاملات

الترجيح الواردة في تقارير المسح المعتمدة والذي يمثل الأهمية النسبية لعدد الأفراد في كل فئة من الفئات الإنفاقية بشكل دقيق والتي يرمز لها (W) في ملحق الجداول.

ثانياً: تم اعتماد دوال انجل السبعة الواردة في القسم الأول من الدراسة وباستخدام البرنامج الجاهز (SPSS). تم تقدير معلمات النماذج المقدرة والمؤشرات الإحصائية الأخرى. وبين جدول (7) في الملحق تفاصيل الدوال المختارة لكل مجموعة سلعية من مجاميع الإنفاق الاثني عشر. وقد تم اعتماد دالة واحدة بعد تحقق المعايير الأفضل في الاختبار (المعايير المنطقية والإحصائية) فبعد تقدير (87) دالة اخترنا (12) دالة لتمثل كل منها نمط إنفاق الفرد في عموم العراق على كل مجموعة من مجاميع السلع والخدمات.

ثالثاً: اختبار كل دالة من الدوال المختارة كان على أساس تحقق المعايير المنطقية والإحصائية التي تمت الإشارة إليها في القسم الأول وفي العرض النظري جدول رقم (7) في الملحق التي يمكن تلخيصها بالآتي:

1- المعايير المنطقية والتي تتحقق على أساس قيمة كل من  $(\beta, \alpha)$  المحدد في جدول (6) في الملحق ولكل من السلع الرديئة والضرورية والكمالية.

2- المعايير الإحصائية: يتم اختيار الدالة بعد تحقق المعايير المنطقية واجتيازها للاختبارات الإحصائية الآتية:-

أ- اختبار معنوية معلمات النموذج حيث تم اعتماد اختبار الخطأ المعياري

$$\beta/2 > S.E$$

ب- اختبار معنوية النموذج باعتماد اختبار (F) لتحديد معنوية النموذج فإذا كانت F المستخرجة < قيمة F الجدولية دل ذلك على نجاح في تمثيل الإنفاق على المجموعة السلعية والدخل.

ج- اختبار القوة التفسيرية للنموذج المقدر وذلك بالاعتماد على قيمة معامل التحديد المصحح فكلما زادت قيمته كلما دل ذلك على قدرة النموذج على تفسير التباين الإجمالي فإذا كانت قيمة  $R^2 = 0.99$  للدالة فان ذلك يعني أن (99%) من التباين الإجمالي مفسر باعتماد هذه الدالة.



جدول رقم 6: الصيغ الشائعة لدالة انجل في تمثيل العلاقة بين الاتفاق العائلي والدخل والمعايير المنطقية لاختيار الدالة الأفضل

الصيغة الرياضية لمثال المرونة	المعيار المنطقية لقبول معلمات النموذج المقرر									الصيغة الرياضية للدالة	اسم الدالة
	السلع الكمالية (المرونة < 1)			السلع الضرورية ( المرونة > 1)			السلع الرديئة (المرونة > 0)				
	δ	β	α	δ	β	α	δ	β	α		
Y/E	—	> 0	< 0	—	> 0	> 0	—	< 0	> 0	E=α+βY+U	الدالة الخطية (linear function)
β/E	—	> 0 > E	—	—	> 0 < E	—	—	< 0	—	E=α+βlogY+U	الدالة نصف اللوغارتمية (seri- log function)
β	—	> 1	—	—	< 1	—	—	< 0	—	logE=α+βlogY+U	الدالة اللوغارتمية المزدوجة (double- log function)
β/YE	—	> 0	α/2>E	—	> 0	α/2<E	—	< 0	—	E=α+β/Y+U	الدالة المعكوسة (Inverse function)
β/Y	—	> 0 > γ	—	—	> 0 < γ	—	—	< 0	—	logE=α_β/Y+U	الدالة اللوغارتمية- المعكوسة (log- inverse function)
β/Y-δ	> 0	—	—	> 0	—	—	> 0	—	—	logE=α_β/Y=log_U	الدالة اللوغارتمية- المعكوسة اللوغارتمية (log- log inverse function)
L+β Y/E	—	> 0	> 0	—	> 0	> 0	—	< 0	> 0	E/Y=α+βlogY+U	الدالة النسبية نصف اللوغارتمية (Ratio semi tog function)

تمثل الرموز الواردة في الجدول:

$\alpha$ : الحد الثابت (ثابت الاستهلاك)  
 $\delta, \beta$ : معلمات نموذج الانحدار (بالنسبة للدخل)

$E_i$ : متوسط انفاق المستهلك على  $i$   
 $U$ : الخطأ العشوائي  
 $Y$ : متوسط الدخل

تم إعداد هذا الجدول اعتماداً على

F.A.O. Income Elasticities of Demand  
 For Agricultural products, Rome, 1972

جدول 7 المرونات الانفاقية للدوال التي تم اختيارها

ت	المجاميع	الدالة المختارة	تحقيق المعايير المنطقية لاختبار الدالة		المعايير الاحصائية لاختبار الدالة			قيمة معامل المرونة	تصنيف المجموعة السكانية
			$\alpha$	$\beta$	اختبار مغنوية المعلمات (الخطأ المعياري) $\beta/2 > SE(\beta)$	اختبار مغنوية النموذج (F)	اختبار القوة التفسيرية للنموذج (المصحح $R^2$ )		
1	المواد الغذائية	الدالة اللوغارتمية المزبوجة $\log Xi = 0.267 + 0.699 \log y$	—	$0.699 < 1$	$0.349 > 0.016$	8526	0.999	0.566	ضرورية
2	المشروبات الروحية والتبغ والتتباك	الدالة اللوغارتمية المزبوجة $\log Xi = 1.581 + 0.761 \log y$	—	$0.761 < 1$	$0.380 > 0.0609$	700	0.986	0.761	شبه ضرورية
3	الملابس والأحذية	الدالة اللوغارتمية المزبوجة $\log Xi = -1.430 + 1.145 \log y$	—	$1.145 > 1$	$0.572 > 0.0878$	761.627	0.987	1.145	كمالية
4	مجموعة السكن	الدالة اللوغارتمية المزبوجة $\log Xi = -1.126 + 1.198 \log y$	—	$1.198 > 1$	$0.599 > 0.0387$	4289.104	0.998	1.198	كمالية
5	الأثاث والتجهيزات المنزلية	الدالة اللوغارتمية المزبوجة $\log Xi = -1.700 + 1.145 \log y$	—	$1.115 > 1$	$0.557 > 0.423$	3104.166	0.997	1.115	كمالية
6	الصحة	الدالة اللوغارتمية المزبوجة $\log Xi = 2.368 + 1.296 \log y$	—	$1.296 > 1$	$0.648 > 0.1153$	566	0.983	1.296	كمالية
7	النقل	الدالة اللوغارتمية المزبوجة $\log Xi = -2.699 + 1.622 \log y$	—	$1.622 > 1$	$1.311 > 0.1504$	521	0.981	1.622	كمالية
8	الاتصالات	الدالة اللوغارتمية المزبوجة $\log Xi = -3.693 + 1.798 \log y$	—	$1.798 > 1$	$0.899 > 0.1842$	426	0.977	1.798	كمالية
9	الترويح والتسلية والثقافة	الدالة اللوغارتمية المزبوجة $\log Xi = -2.561 + 1.464 \log y$	—	$1.464 > 1$	$0.732 > 0.1444$	460	0.979	1.464	كمالية
10	التعليم	الدالة اللوغارتمية المزبوجة $\log Xi = -2.974 + 1.449 \log y$	—	$1.449 > 1$	$0.724 > 0.158$	378.174	0.974	1.449	كمالية
11	السلع والخدمات المتنوعة	الدالة اللوغارتمية المزبوجة $\log Xi = -1.732 + 1.232 \log y$	—	$1.232 > 1$	$0.616 > 0.0825$	997	0.990	1.232	كمالية

## الفصل الرابع:

### الاستنتاجات والتوصيات

توصلت الدراسة التي كان هدفها الأساس هو تحليل اتجاهات التغير في الاستهلاك العائلي في العراق من بيانات المسح الاجتماعي والاقتصادي لسنة 2007 إلى مجموعة الاستنتاجات والتوصيات :-

#### أولاً: الاستنتاجات:

1. انخفاض نسبة الإنفاق على المواد الغذائية الذي يشير عادة إلى تحسين الوضع المعيشي حيث تصل هذه النسبة في البلدان المتقدمة إلى 20% أو اقل من ذلك ..إن هذا الانخفاض وان كان يدل على حصول تحسن في الوضع المعيشي وتوجه الأسر إلى اقتناء سلع وخدمات غير غذائية إلا إن نسبة كبيرة منها كان بسبب ارتفاع نسبة الإنفاق على مجموع الوقود والسكن بسبب ارتفاع أسعارها .
2. ارتفاع نسبة الإنفاق على مجموعة النقل والاتصالات بسبب إقبال الأسر غير المسبوق على شراء السيارات الحديثة وأجهزة الاتصال كالهاتف الخليوي الانترنت .
3. ارتفاع نسبة الإنفاق على مجموعة التعليم والترويج والتسلية والثقافة بسبب ارتفاع نسبة الإنفاق على الحاسبات الشخصية وأجهزة الاستقبال (الستلايت) التي دخلت البلد بعد عام 2003.
4. ارتفاع نسبة الإنفاق على الوقود والسكن أكثر من ضعف نسبتها في عام 1993 بسبب رفع الدعم عن الوقود وانقطاعات التجهيز بالتيار الكهربائي وارتفاع أسعار السكن .
5. ارتفاع نسبة الإنفاق على السيارات والسلع المعمرة الذي عكس تحوّل كبير في نمط الإنفاق العائلي عن العقود السابقة بسبب ظروف الحصار الاقتصادي التي مربها البلد مما أدى إلى تقادم الأجهزة المنزلية المختلفة.
6. من خلال مؤشرات المرونة التي تم احتسابها للمجاميع السلعية وتحليل هيكل الانفاق يمكن ان نقول ان هيكل الانفاق العائلي حقق تحولا ايجابيا من خلال تحقيق مستويات اشباع للسلع والخدمات الغذائية الذي حصل من جراء تحسن الوضع المعيشي وارتفاع الاجور والرواتب خاصة للعاملين في اجهزة الدولة.
7. شهد نمط توزيع انفاق الافراد لعام 2007 تحسنا مقارنة بعام 1993 على الرغم من صعوبة المقارنة بسبب اختلاف فئات الانفاق وقيمة الدينار في عامي 1993 و2007 من خلال المقارنة التي اجرتها الدراسة بمقارنة نسبة انفاق الافراد ادنى واعلى ثلاث فئات انفاق .
8. حصول انخفاض ايجابي في مستويات التفاوت في توزيع الدخل حيث انخفضت قيمة معامل جيني 0.345 الى 0.285 كما اشارت النتائج الى انخفاض التفاوت مابين الفئات الفقيرة والتوجه نحو تحقيق عدالة افضل في توزيع الدخل .

## ثانياً: التوصيات

اهم التوصيات التي توصلت اليها الدراسة.

1. بهدف متابعة التغيرات السنوية التي تحصل في هيكل الانفاق والدخل العائلي في ظل التحولات الاقتصادية للبلد.. يقترح الدراسة اجراء مسح اقتصادي واجتماعي للأسرة سنويا وبشكل مستمر لغرض الوقوف على ذلك.
2. اجراء دراسات لتحليل الاستهلاك العائلي العائلي على مستوى المجاميع الفرعية للوقوف على هيكل الانفاق العائلي بشكل واضح .
3. بهدف تحقيق عدالة اكثر في توزيع الدخول .ترى الدراسة ضرورة التركيز على السكان التي يقع انفاقهم ضمن فئات الانفاق الدنيا من خلال تحقيق مردود دخل افضل لهذه الفئات
4. توصي الدراسة بضرورة دعم وتوفير المجاميع السلعية الخاصة (الاقمشة والملابس ،السكن ،الوقود ،الاثاث المنزلية ،الصحة ،النقل ،الاتصالات ،التعليم ،الثقافة ،مجموعة المطاعم والفنادق) التي ظهرت قيم المرونة فيها اعلى من الواحد(كمالية) وللصفات محدودة الدخل لتحقيق مستوى مقبول من الاشباع لسلع وخدمات هذه المجاميع.

## المصادر

- الدكتور مهدي، محسن العلق،(1985) اتجاهات التغير في نمط الاستهلاك العائلي في العراق، دراسة مقارنة مقدمة ضمن خطة بحوث ودراسات وزارة التخطيط.
- الجهاز المركزي للاحصاء، تقرير نتائج المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق 2007.
- الجهاز المركزي للاحصاء والبنك الدولي، تقرير تحليل الفقر.
- باقر، محمد حسين(1985) الاساليب الاحصائية في تقدير وتحليل الاستهلاك العائلي، دراسة مقدمة الى المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية

